

شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي) (ابن تيمية) (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آآ فهذا هو الدرس والأخير من قراءتنا لكتابه آآ شرح حديث أبي ذر الغفاري - [00:00:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً وصلنا إلى صفحة ثلاثة وأربعين. صالح اقفل الباب يا حبيبي - [00:00:19](#)

أه بسم الله الصوت واضح يا شباب لو حد معنا بس يكتب ان الصوت واضح عشان نحاول اليوم ان شاء الله ننجذب الكتاب حتى لو يعني الدرس اخذ ساعتين او اكثر - [00:00:31](#)

نحاول آآ ننجذب الكتاب ان شاء الله قال الشيخ رحمة الله ولو قال قائل هذا مبني على مسألة تحسين العقل وتقبيله فمن قال العقل يعلم به يعلم به حسن افعال وقبحها - [00:00:46](#)

فانه ينزله الرب عن بعض الافعال. ومن قال لا يعلم ذلك الا بالسمع فانه يجوز جمیع الافعال عليه لعدم النهي في حقه اه حد بس يكتب ان الصوت واضح او مش واضح عشان آآ نشرح - [00:01:03](#)

طيب الحمد لله احنا انتهينا يا شباب من الكلام عن مسألتين آآ هما آآ اهم مسألتين في هذا الكتاب الاولى معنى الظلم. والثانية هل الظلم ممكن في حق الله؟ لكن الله تبارك وتعالى - [00:01:23](#)

على نفسي لعدله وحكمته ورحمته ام انه اساساً غير ممكن؟ وبيننا ان الظلم له معانٌ منها وضع الشيء في غير موضعه ومنها آآ ومنها كذلك التعدي آآ ومنها آآ ما هو ضد العدل - [00:01:39](#)

وغير ذلك من المعاني بينها في صفحة اتنين واربعين شباب. يمكن تراجعوها لا اريد ان احنا نكرر ما ما اه قلناه في الدرس السابق هو الان بيقول هل هذه المسألة مبنية على مسألة تحسين العقل وتقبيله - [00:01:59](#)

التحسين والتقبيل يا شباب ما معناه التحسين والتقبيل العقليان ما معناهما؟ ببساطة آآ معناها هل العقل يمكن ان يدرك حسن الاشياء وقبحها ام لا؟ يعني الانسان بعقله يمكن ان يعرف - [00:02:16](#)

آآ ان الصدق شيء جميل وان الكذب والخيانة شيء قبيح ولا هو لا يعلم ذلك الا من السمع؟ يعني من الوحي؟ هم يسمون الوحي سمعاً وهذا طبعاً من التقصير وانما الصواب هو اسمه الوحي - [00:02:32](#)

هم سموه السمع وسموه النقل وهذا من التقصير ودرج هذا الاسم بعد ذلك المهم ان المسألة اللي عندنا هل العقل يمكن ان يدرك حسن الشيء وقبحه ام لا. الناس اللي ما عندهاش اي فكرة عن المسألة حاول ابسطها لها خالص. ان شاء الله هتأتي معنا بتفصيل - [00:02:47](#)

في كتب اخرى هل الانسان يا شباب من غير ما يأتيه وحي ممكن يعرف ان فيه حاجة كويستة وفيه حاجة قبيحة ولا هو مش ممكن يعرف ابداً بعقله هذه الامور الا لما الوحي يبيجي يقول له ان ده حسن وده قبيح - [00:03:03](#)

القول الصواب ان العقل قد يدرك حسن آآ بعض الاشياء وقبحها. يمكن يدرك آآ ان الزنا قبيح وان آآ الكذب قبيح وان الخيانة قبيحة. ويدرك ان الصدق والعفة والزواج وهذه الامور حسنة - [00:03:21](#)

تمام؟ لكنه لا يدرك كل شيء. يعني لا يمكن ان يستغل العقل وحده بالمعرفة لابد ان يتممه الوحي وان يصوب خطأ الوحي عندنا هنا يعني قوله مشهور ان قول للمعتزلة وقول الاشاعرة يأتي تفصلون ان شاء الله في وقت اخر - [00:03:38](#)

آه هنا الشيخ يقول ولو قال قائل هذا مبني على مسألة تحسين العقل وتنقيحه هذا اللي هو مسألة الظلم في حق الله يعني فمن قال العقل يعلم به حسن الأفعال وقبحها فإنه ينزعه الله عن بعض الأفعال - 00:03:57

ومن قال لا يعلم ذلك إلا بالسعي يعني في ناس بتقول لا أهنا لا يمكن نعرف ما يجوز لله وما يجوز في حق الله وما لا يجوز إلا عن طريق الآية؟ السعي - 00:04:14

اللي هو الوحي يعني خلاص فدول فإنه يجوز جميع الأفعال عليه لعدم النهي في حقه. يعني ابن تيمية بيقول إن في بعض الناس اه يقولون إن هذه المسألة لها تعلق بمسألة التحسين والتنقيح. فابن تيمية بيقول أيه - 00:04:24

ليس بناء هذه على تلك بلازم بناء مسألة الظلم في حق الله هل هو مبني على هذه المسألة أم لا؟ ابن تيمية بيقول لا ما فيش لزوم وبتقدير لزومها فهي تلك تفصيل وتحقيق قد بسطناه في موضعه. ان شاء الله هيأتي معنا يا شباب تفصيل هذه المسألة في الكلام عن القدر. حينما - 00:04:42

رد ابن تيمية على القدرية عن المعتزلة يعني بالذات. ويرد كذلك على الجبرية اللي هم الاشاعرة وغيرهم هذا يأتي معنا ان شاء الله في كتب القدر ويأتي معنا في كتاب منهاج السنة - 00:05:03

فيعني لا اريد ان نتوسع فيه لانه لم يذكره هنا. قال وذلك ان آآ فرضنا آآانا نعلم لا ان فرضنا لأ او ان فرضنا انا نعلم بالعقل حسن بعض الاشياء وقبحها - 00:05:15

لكن العقل لا يقول ان الخالق كالملحوظ حتى يكون ما جعله حسنا لهذا او قبيحا له جعله حسنا لآخر وقبيحا له. كما يفعل مثل ذلك القدرية لما بين الرب والعبد من الفروق الكثيرة. ابن تيمية بيقول أيه - 00:05:31

بيقول يا ريت الناس لو الكلام فيه صعوبة يقول وانا هعیده تاني بس ركزوا كده لأن المسألة دي سهلة ما فيهاش اي حاجة صعبة ان شاء الله. اهنا عندنا شباب - 00:05:48

اه فيه قول بيقول العقل ممكن يعرف الصح من الغلط من غير حتى ما يجيده الوحي يعرف ان الشيء ده قبيح والشيء ده حسن. ده حق وده باطل. تمام وبناء على كده يبقى الانسان بعقله ممكن يعرف ما يجوز على الله وما يتمتع على الله. يبقى الانسان حتى من غير ما يجي له الوحي يقول من غير ما - 00:05:58

يقول حرمت الظلم على نفسي قوم الله يريد ظلما للعباد. اهنا ممكن بعقولنا ندرك هذا ابن تيمية بيقول أيه؟ ابن تيمية بيقول لا ده مش لازم. ليه؟ لأن الانسان وان ادرك شيئا بعقله فإنه يدرك ذلك في حق المخلوقات - 00:06:20

لكن الله بالنسبة له غيب فلا يصح ان نقيسه على المخلوق. فده وجه ينكر به ابن تيمية ان يكون هناك لزوم بين مسألة التحسين والتنقيح ومسألة نفي الظلم عن الله - 00:06:38

تمام وبين ان قياس القدرية اللي هم المعتزلة يعني قياسهم انهم يقيسون الله على المخلوق هذا قياس باطل طيب قال وان فرضنا آآ ان حسن الأفعال وقبحه لا يعلم الا بالشرع هنا بيرد بقى على الاشاعرة اللي هم قالوا لأ اهنا ما نعرفش - 00:06:52 قبح الاشياء ولا حسنها الا من الشرع. لما ربنا يقول ان ده غلط بنقول غلط. بس. لكن قبل ما يجي لنا ما نعرفش. وطبعا ده كلام غلط ده كلام مش صح لأن الانسان بعقله يمكن ان يدرك قبح بعض الاشياء وحسن بعض الاشياء. لذلك الله سبحانه وتعالى قال عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم يحل لهم - 00:07:10

ويحرم عليهم الخبائث يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر. يبقى اذا جاءهم جاءهم يأمرهم بما هو معروف عندهم ويحل لهم الطيبات اللي هي الطيبات عندهم ويحرم عليهم الخبائث. الخبائث وهي معلومة عندهم. تفصيل هذا سيأتي معنا ان شاء الله يا شباب. نشرح بس ما يتعلق بالكتاب هنا - 00:07:29

قال وان فرضنا ان حسن الأفعال وقبحها لا يعلم الا بالشرع فالشرع آآ قد دل على ان الله قد نزع نفسه عن افعال واحكام فلا يجوز ان يفعلاها بخبره متنبأ على نفسه بأنه لا يفعلها - 00:07:50

وتارة بخبرها على نفسه وهذا يبين المسألة الثانية تمام؟ يعني بيقول لو اهنا بقى هنرجع للشرع سبنا

من مسألة التحسين والتقبیح. لو قلنا ان احنا ما نعرفش الاشياء الا من جهة الشرع - 00:08:06
الشرع بين يعني جاء في القرآن والسنة ان الله نزه نفسه عن اشياء. مثلا لا تأخذه سنة ولا نوم ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا. وما مسنا
من لغوب. الله سبحانه وتعالى سبّح نفسه ونفي عن نفسه اشياء من النقص. وكذلك بين انه - 00:08:21
وحرم على نفسه اشياء كما قال اني حرمت الظلم على نفسي واحق على نفسي اشياء خلاص؟ كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. فالله
يحق على نفسه ويقسم على نفسه. كل هذا جاء في الخبر - 00:08:39

قال وهذا يبين المسألة الثانية فنقول الناس لهم في افعال الله باعتبار ما يصلح منه ويجوز. وما لا يجوز منه ثلاثة اقوال. طرفاً
ووسط الطرف الواحد طرف القدرة وهم الذين حجروا عليه يعني على الله ان يفعل الا ما ظنوا بعقلهم انه الجائز له. حتى وضعوا له
شريعة التعديل والتجویز - 00:08:54

حجبوا عليه بعقلهم امورا كثيرة وحرموا عليه بعقلهم امورا كثيرة. لا يعني ان العقل امر له ونها. فان هذا لا يقوله عاقل بل معنى ان
ذلك الافعال مما علم بالعقل وجوبها - 00:09:17

وتحريمها ولكن ادخلوا في ذلك المنكرات آآ ادخلوا في ذلك المنكرات ما بنوه على بدعتهم في التكذيب بالقدر وتواجد ذلك. خلينا
فهم الحلة دي بقى شوية يا شباب. احنا بنتكلم عن ايه الاول عشان ما تتوهش - 00:09:31

احنا اتفقنا اتكلمنا الاول عن معنى الظلم. ما معنى حرمت الظلم على نفسي عايزين نعرف معنى الظلم فقلنا ان الظلم يأتي بمعاني.
وضع الشيء في غير موضعه او التعدى او الهضم. آآ او انك انت تخس انسان حقه. او - 00:09:48

تم الانصاف كل هذا يدخل في معنى الظلم. تمام طيب الظلم في حق الله قلنا ان هو منفي عن الله والله سبحانه وتعالى حرم على
نفسه. طيب هل احنا عرفنا هذا عرفنا ان الظلم - 00:10:03

هي اه منفية عن الله بعقلنا ولا بالوحى ابن تيمية هنا بيقول ان في ناس بيقولوا ان احنا عرفنا ده بعقلنا اللي هم مين؟ اللي هم
المعتزلة لا يرجعون الى الخبر - 00:10:17

ابن تيمية هنا بيبرد بقى عليهم في الفكرة دي. هم يا شباب لما نفوا الظلم عن الله هذا حسن منهم. خلاص؟ لكن هل ما
معنى الظلم؟ وهل النفي هذا رجع فيه الى الوحي او بمجرد عقولهم - 00:10:30

فهم وضعوا شباب شيء اسمه التعديل والتجویز. يعني قالوا ان ان عقولنا دلتنا على ان الله يجوز في حقه كذا ويمتنع في حقه كذا.
دي بيسموها التعديل والتجویز فاوجبوا على الله بعقلهم اشياء. رکز بقى ابن تيمية هنا بینصف. بيقول مش معنى كده ان هم -
00:10:46

او جبوا يعني عقولهم هي اللي اوجبت على الله لأ. يعني ان العقل هو الذي اكتشف ذلك او علم ذلك بالعقل. خلاص؟ فابن تيمية بيقول
لكنهم مع ذلك ادخلوا امورا من كدة. لانها بنوها على بدعتهم - 00:11:09

هذه وكذبوا بالقدر. يعني ايه كذبوا بالقدر؟ كذبوا ان الله آآ خلق افعال العباد او شاء افعال العباد. ليه يا شباب؟ لان هم قالوا لو ان الله
كتب افعال العباد وشاءها - 00:11:27

اه اقصد لو ان الله خلقها وشاءها بيقى كده هو مش عادل. لان ربنا بيكتب علينا اشياء يخلق اشياء يخلق افعالنا ويقدر ما الذي
سنفعله ثم يحاسبنا هذا ليس عدلا. بيقى اذا هم وصلوا الى تحريفات بسبب ماذ؟ بسبب اصولهم الخطأ - 00:11:39

طيب الطرف الثاني بقى قال الطرف الثاني طرف الغلاف الرد عليهم يعني في ناس عايزين يردوا عليهم وهم الذين قالوا لا ينزعه الرب
عن فعل من الافعال دول قالوا لأ ربنا لا ينزعه عن اي فعل من الافعال. كل الافعال في حقه ممكنة - 00:11:59

ولا نعلم وجه امتناع الفعل منه الا من جهة خبره انه لا يفعله المطابق لعلمه بأنه لا يفعل وهو لاء منعوا حقيقة ما اخبر به من انه
ينفي اي شيء عن الله. الا لما النص يقول لنا ان ده منفي عن الله. خلاص - 00:12:16

قالوا ولا نعلم وجه امتناع الفعل منه الا من جهة خبره انه لا يفعله المطابق لعلمه بأنه لا يفعل وهو لاء منعوا حقيقة ما اخبر به من انه
كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. ابن تيمية هنا بقى بيبرد عليهم زي ما رد على الاولانيين. طب الاولانيين يا جماعة اللي

هم القدريه دول المعتزلة مشكلتهم في ايه - 00:12:34

مشكلتهم ان هم جعلوا العقل هو المرد في هذه الامور واضح فلذلك وقعوا في اخطاء ولو اذن كثيرة باطلة. طب الثانيين عكسهم تماماً قالوا لأن كل الافعال تجوز في حق الله الا لو جه النص ايه ينفينا اي شيء. فابن تيمية بيقول لهم ده مش صح - 00:12:54
لان هم بمقتضى كلامكم ده انكم انتم كده هتقولوا ان ربنا لا يسبح عن اي شيء وانه يلزمك فعل اي شيء ابن تيمية بدأ بقى هنا يتكلم ياخذ آآ صورة من من من صور الافعال التي نفها الله عن نفسه - 00:13:16

او كتبها على نفسه. يبقى ابن تيمية هنا يا شباب بيرد على الاثنين آآ قال الله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما - 00:13:34
الخلق كتب على نفسه كتابا فهو موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي تتغلب غضبي يبقى ايه بيبيين لهم ان ربنا يكتب على نفسه ما يشاء ويحرم على نفسه ما يشاء. فربنا كتب على نفسه الرحمة. تمام - 00:13:48

قال ولم يعلم هؤلاء ان الخبر مجرد المطابق للعلم لا يبين وجه فعله وتركه. اذ العلم يطابق المعلومة. فعلمك انه يفعل هذا ليس فيه تعرض لانه كتب هذا على نفسه وحرم هذا على نفسه. كما لو اخبر عن كائن من كان انه يفعل - 00:14:02
هذا ولا يفعل كذا. لم يكن في هذا بيان لكونه ممدوحا على فعل هذا وترك هذا. ولا في ذلك ما يبين قيام المقتضي لهذا هذا والمانع لهذا فان الخبر الممض كاشف عن المخبر عنه ليس فيه بيان ما يدعوه الى الفعل ولا الى الترك بخلاف قوله - 00:14:22
كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم فان التحرير مانع من الفعل وكتابته على نفسه داعية الى الفعل. وهذا بين واضح. اذ ليس المراد بذلك مجرد كتابته انه يفعل اه وهو كتابة التقدير. كما قد ثبت في الصحيح انه قدر مقادير الخالائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف آآ الف سنة - 00:14:42

وكان عرشه على الماء. قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ولو اريد كتابة التقدير لكان قد كتب على نفسه الغضب كما كتب على نفسه الرحمة. اذ كان المراد مجرد الخبر - 00:15:06

عما سيكون ولكان قد حرم على نفسه كل ما لم يفعله من الاحسان كما حرم الظلم. وكما الفرق ثابت وكما ان الفرق ثابت في حقه بين قوله كتب عليكم القصاص في القتل وبين قوله وكل شيء فعلوه في الزبر - 00:15:20
خلينا نشرح دي يا شباب عشان دي فكرة مركزية في الكتاب. رکزوا بقى وصححوا دلوقتني هو دلوقتني بيرد بقى على الطرف الثاني اللي هم بيردوا على القدريه. مين طيب اللي بيردوا على القدريه؟ الاشاعرة يعني يعني اهم - 00:15:38
في جزء في حياتهم هو الرد على الاشاعرة لكنهم تطرفوا كثيرا جدا في الرد على آآ اقصد الاشاعرة. تطرفوا في الرد على المعتزلة تمام؟ بيردوا عنهم في عليهم في مسألة الایمان بيرد عليهم في مسألة القدر بيرد عليهم في مسألة الصفات وغيرها - 00:15:52
ودايما بيقع منهم اخطاء طيب هنا ايه مشكلة الاشاعرة عشان نفهمها؟ مشكلتهم ان هم بيقولوا هو بس احنا عرفنا ان الزلم ربنا بينزله عنه بس لأن ربنا حرمه على نفسه بس ما فييش معنى ثاني - 00:16:09

يقول لهم لأ ده كلام غلط لأن لازم يكون فيه معنى لازم يكون فيه حكمة آآ الامر مش مجرد ان ربنا بيخبرنا ان هو آآ حرم على نفسه الظلم او كتب على نفسه الرحمة. او اقسم مسلا لا ينصر المؤمنين. لأ - 00:16:25

هذا ليس مجرد خبر فيه اعلى من الخبر فيبيقول لهم ان ده مش مجرد اخبار ان الله سيرحم او ان الله آآ لن يظلم لأ هذا فيه بيان لحكمة الله وعدله ورحمته وعلمه. فيما يتحققه على نفسه وفيما يحرمه على نفسه. وفيما يكتبه على نفسه - 00:16:41

ليس هو مجرد خبر. افهموا دي يا شباب بيقى مشكلة الاشاعرة ان هم ينفون الحكمة والتعليق في افعال الله. فيقولوا بس هو ربنا اخبر ان المؤمن هيدخل الجنة بس. فده - 00:17:06

احنا نؤمن بذلك لمجرد الخبر نقول لأ ونؤمن بذلك لأن هذا بيبيين حكمة الله وعدله فليس المراد هنا فقط مجرد الاخبار وهو هنا آآ ازن الكلام مش ما ازنمش ان هو محتاج اي صعوبة - 00:17:20

هنا بقى بيبيين الفرق بين الكتابة كتابة التقدير وبين الكتابة التي فيها مدح للفعل او ذم للفعل فمثلاً لما ربنا قال في حقنا كتب عليكم

القصاص او كتب عليكم الصيام - 00:17:35

هل ده يساوي وكل شيء فعلوه في الزبر؟ هذا مكتوب وهذا مكتوب. لأن فيه فرق ان الاول مكتوب ومدعو اليه. يعني ربنا بيدعونا الى الصيام. بيدعونا الى القصاص يبقى فيه فرق بين الكتابتين. اما الثانية هي الكتابة بمجرد تسجيل الاعمال. ففي فرق مثلا في قول الله تعالى احنا في صفحة ستة واربعين يا شباب - 00:17:51

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها نفس الكلام هذا شيء مكتوب بمعنى انه مسجل. قوله فيبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله عمله وشقى او سعيد. نفس الكلام دي كتاب التقدير. ما هياش كتابة ايه؟ ما هياش كتابة - 00:18:14

آآ دعوة او ارشاد او هداية او تشريع قال فهكذا الفرق ايضا ثابت في حق الله ونظير ما ذكره من كتابتي على نفسه كما تقدم قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يعني ايه - 00:18:34

يعني هل معنى ذلك اننا ستنصر المؤمنين هل مجرد اخبار ان ربنا هينصرهم؟ لأن الله ذكر سبب ذلك انهم مؤمنون سينصرهم الله. يبقى هل ذلك مجرد اخبار فقط يا شباب؟ لا. هذا ليس مجرد اخبار وانما فيه بيان الحكمة. بيان العدل - 00:18:49 بيان الرحمة ونفس الكلام حديث ايه؟ تدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ والحديث ايه؟ معروف. طيب في صفحة تمانية واربعين يا شباب قال ولو لاما سبقت من ربك وقوله لاما جهنم لنھلكن الظالمين. كل هذا ايه يا شباب؟ فيه القسم خلينا نقرأ الفقرة من اولها. فهذا الحق الذي عليه هو احق - 00:19:10

وعلى نفسه بقوله ونظيره تحريم على نفسه وايجابه على نفسه. ما اخبر به من قسمه ليفعلن. وكلمته السابقة يعني ايه يا شباب؟ يعني الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه يحرم على نفسه يكتب على نفسه. هل هذا مجرد اخبار بما سي فعله الله او ما لا يفعله لا - 00:19:31

هذا له تعلق بحكمة الله وقدره وعلمه ورحمته فليس مجرد اخبار. يبقى كل الكلام السابق الشباب رد على الاشاعرة الذين قالوا هذا مجرد اخبار. لم يجعلوا فيه معنى. يعني ما عندهم مشكلة ان ربنا مسلا يكون كتب على نفسه الظلم. او - 00:19:54 وكتب على نفسه الغضب او كتب على نفسه عدم العدل ما عندهم مشكلة لأن يقول لهم لا في فرق بين ما يكتبه على نفسه وما يبين انه سي فعله. فالله لا يكتب ولا يحق على نفسه - 00:20:15

ولا يحابم ولا يقسم الا لحكمة قال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذوا في سبيله وقاتلوا وقتلوا لا كفرن. اللام دي يا شباب لام القسم. اللام المفتوحة اللي هي بيأتي بعدها فعل مضارع بتكون لام - 00:20:30

حسن يعني لا يكفرن عنهم سيناتهم ولادخلنهم جنة تجري من تحتها الانار. قال فلنسألن الذين ارسل اليهم كل دي لام القسم قال ونحو ذلك من صيغ القسم المتضمنة اه معنى الايجابي والمنع بخلاف القسم المتضمن للخبر المحض. ولهذا قال الفقهاء اليمين اما ان توجب حقا او منعا او تصديقا او تكذيبا. تمام - 00:20:44

واذا يعني اليمين يا شباب اما اليمين على شيء مستقبل او شيء ماضي فلو على شيء ماضي يبقى انت تصدق وتکذيب. طب لو على شيء مستقبلي ما معه معناها سافعل او لا افعل. انسان مسلا حلف بيقول والله ما انا مسافر البلد الفلانية ده شيء - 00:21:06 لسة ما حصلش انما لو قال والله ما سافرتش البلد الفلانية. يبقى ده شيء يا اما يكون صادق فيه يا اما يكون كاذب. انما الانسان بيحلف على المستقبل اما يفعله واما لا يفعله - 00:21:22

وهناك فرق بين باب الاخبار وباب الاحقاق والمنع قال اذا كان معقولا في الانسان انه يكون امرا مأمورا كقوله ان النفس لامارة بالسوء واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. آآ ده شرح جميل او اي او اي يا شباب بقى ركزوا - 00:21:35 يعني ابن تيمية بيقول الانسان نفسه بيأمر نفسه وبينه نفسه. صح كده؟ ونفسه بتأمره وممكن يعصاها وممكن يطيعها ممكن يتبع هواه وممكن يعصي هواه يبقى ايه؟ يبقى فهذا اذا كان متصوأا في حق الانسان فكذلك في حق الله. يعني كأنهم مشكلتهم ايه يا شباب؟ انهم بيقولوا ازا اي ربنا - 00:21:55

حرم على نفسه ازاي هو هو الشيء ممكن يحرم على نفسه ويكتب على نفسه؟ نعم. اذا كان هذا في حق الانسان. انسان بيحروم على نفسه اكلة معينة. بحروم على نفسه - 00:22:19

نفسه اكلة معينة. يحرم على نفسه -

وصلة معينة او يوجب على نفسه شيء معين عادي امر شيء عادي جدا طالما ان العبد له امر وناه فوقه. يعني مع ان العبد له امر وناه، فوقه مع ذلك ممكن يأمر نفسه وينبه نفسه - 00:22:29

قال والرب الذي ليس فوقه احد لان يتصور ان يكون هو الامر الكاتب على نفسه الرحمة. والناهي والناهي المحرم على نفسي والظلم اولى واحرى قال وكتابته على نفسه ذلك يعني الرحمة ان هو كتب على نفسه الرحمة تستلزم ارادته لذلك صح؟ ومحبته ومحبته له ورضاه بذلك - 00:22:42

وتحريم الظلم على نفسه يستلزم بغضه لذلك وكراحته له وارادته ومحبته للفعل توجب وقوعه منه وبغض له وكراحته لأن لأن يفعله يمنع وقوعه منه. يعني ايه كل ده يا شباب بيりد على مين عشان العملية ما تتوهش منك بيりد على الاشاعرة اللي قالوا هذا فقط مجرد اخبار لا يتعدى الخبر نقول لهم لأ غلط. لما ربنا سبحانه وتعالى - 00:23:05

يقول ان هو اقسم على نفسه بشيء او حرم على نفسه او احق على نفسه هذا اعلى من مجرد الاخبار هذا يتضمن معنى الحب والارادة والحكمة والعلم والرحمة - 00:23:31

تمام يبقى لما ربنا يقول حرم الظلم يبقى ده يؤكد ان الظلم قبيح في حق الله. وان الله حكيم علیم رحيم. لذلك حرمه على نفسه طبعاً رحمته تسبق غضبه؟ هلليس هذا فيه معنى ازيد من مجرد الاخبار فيه معنى الحب والارادة؟ انه يريد الرحمة ويحب الرحمة وهكذا - 00:23:47

قال فاما ما يحب ويبغضه من افعال عباده فذلك نوع اخر. ففرق بين فعله هو وبين ما هو مفعول مخلوق له وليس في مخلوقهما هو ظلم منه وليس في مخلوقه ما هو ظلم منه وان كان بالنسبة الى فاعله الذي هو الانسان هو ظلم - [00:24:08](#)
كما ان افعال الانسان هي بالنسبة اليه كذلك آذ هذه الاحكام هي للفاعل الذي قام به هذا الفعل الذي قام به هذا الفعل. كما ان الصفات هي صفات للموصوف الذي قام - [00:24:26](#)

الانسان افعال الانسان بيصلّي بيصوم بيذنني بيسرق اي فعل - 00:24:41

تيمية بيقول هنا ايه؟ بيقول في فرق بين افعال الله ومفعولات الله - 00:24:56

الله بقى ان الله يعني الله سبحانه وتعالى خلق الخير وخلق الشر - 00:25:15

لكن اه مثلاً قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. لكن الانسان فعله ينسب له لا ينسب الى الله على ان الله خلقه وشاءه - 00:25:31

زرقا كل هذه الصفات للمخلوق وليس الصفات لله - [00:25:45](#)

قال الله تعالى خلق كل صانع و صنعته كل صانع و آخلاق صنعته يعني كما جاء في الحديث وهو خالق كل موصوف وصفاته آن ثم صفات المخلوقات ليست صفات له كالالوان والطعام والروائح لعدم قيام ذلك به - 00:25:59

وكذلك حركات المخلوقات ليست حركات الله ولا افعالا له بهذا الاعتبار لكونها مفعولات هو خلقها. وبهذا الفرق تزول شبه كثيرة يعني في كثير من الناس عندهم مشكلة بيكول طيب ما هو لو انا قلت ان ربنا هو اللي خالق الفعل بيقى هو فاعل الفعل لأن ليس صحيحا ليس هناك تلازم - 00:26:19

الله سبحانه وتعالى هو الخالق والانسان هو الفاعل تمام؟ وهذا سعيد تفصيله ان شاء الله في باب القدر. قال والامر الذي كتبه على

نفسه يستحق عليه الحمد والثناء. مهمة دي بقى - 00:26:41

لما ربنا سبحانه وتعالى يكتب على نفسه او يحرم او يحق هذا يستحق مننا احنا اه الثناء على الله والله سبحانه وتعالى يستحق بذلك الحمد والثناء قال وهو مقدس عن ترك هذا الذي لو ترك آلا لو ترك لكان تركه نقصا - 00:26:55

وكذلك الامر الذي حرمه على نفسه يستحق الحمد والثناء على تركه. يبقى لما ربنا سبحانه وتعالى يكتب على نفسه شيء او يحرم على نفسه شيء يستحق الحمد قاله مقدس عن فعله الذي لو كان لاوجب نقصا. يعني لو حصل كلمة لو كان يعني لو حصل - 00:27:16
يعني بصوا يا شباب لما ربنا يقول حرم الظلم على نفسى يبقى لو كان ربنا ما حرم على نفسه الظلم يبقى ده فيه نقص لكن لأن ربنا الله سبحانه وتعالى له الكمال فذلك حرم على نفسه هذا النوع من النقص - 00:27:33

ونفى عن نفسه باقي النقص قال وهذا كله بين والله الحمد. ركز بقى كده بين والله الحمد عند الذين اتوا العلم والايام وهو ايضا مستقر في قلوب عموم المؤمنين. يا سلام - 00:27:49

الكلمة دي مهمة جدا يا شباب. ابن تيمية دائمًا يقول ايه بيكول ان كل المعاني العظيمة التي جاء فيها الوحي مستقرة في نفوس الفطر السليمة مش محتاجة شرح اصلا انت لما تجيب انسان عادي جدا فطرته لم تتغير وتقول له هل ممكن ربنا يزلمك؟ يقول لك مستحبيل. طيب هل آلا ربنا ممكن يغيب عن علمه حاجة؟ يقول لي مستحبيل. طيب - 00:28:03

يبقى هل ربنا هو اللي بيقول افعالنا هيقول مستحبيل. الاشياء دي يا شباب معلومة لو لا ان هؤلاء المتكلمين تأثروا بالمنطق والفلسفة علم الكلام واخذوا يعني كثيرا من دينهم عن غير الوحي لما تغيرت فطرتهم. يعني مشكلتهم الاصلية - 00:28:27

ترك الاعتماد على الوحي في هذه المسائل. رجعوا فيها الى العقل المستقل او عقول مستوردة من اليونان او غيره قال ابن تيمية ولكن القدريّة تشبهوا على الناس بشبيههم فقابلهم بنوع من الباطل كالكلام الذي كان السلف والائمة يذمونه - 00:28:46

يعني بيقول ان المعتزلة لما تكلموا بهذا بهذه الشبه عندهم شبه. يعني ايه مسلا الشبهة اللي هي فيها شبه من الحق؟ يعني قولوا لهم يا شباب لو كان ربنا هو اللي خلق افعالنا يبقى ربنا زالم - 00:29:04

لانه لو حاسبنا بعد كده ازاى يحاسبنا وهو خلق افعالنا. فاه دي فيها شبه من الحق. فيقول لهم لذلك ننفي ان يكون الله خلق افعال العباد. فده اسمه ايه؟ تشبهه - 00:29:17

طيب الجماعة الثانيين بقى اللي هم الاشاعرة قابلوا بدعتهم ببدعة اخرى وهي مسألة الكسب ان الانسان محل لفعل الله يعني الانسان مش هو اللي فاعل لفعله على الحقيقة وكلا الامرين باطل فالصواب ان الانسان فعل فعله آلا بارادته وقدرته ولذلك يحاسب ومن هذه الجهة هو عبد مكلف - 00:29:27

لكن الله هو الذي كتب وشاء وخلق وقدر لكنه ليس هو الفاعل لافعال العباد. طيب قال وذلك ان ان المعتزلة قالوا قد حصل الاتفاق على ان الله ليس بظالم كما دل عليه الكتاب والسنة. والظالم من فعل الظلم كما ان العادل من فعل العدل - 00:29:47

هذا هوالمعروف عند الناس من مسمى هذا الاسم سمعا وعقلا. قالوا ولو كان الله خالقا لافعال العباد التي هي الظلم لكان ظالما. يبقى ده التلبيس بقى. النوم قالوا لو قلنا ان ربنا احنا خلاص متفق عندنا ان ربنا حرم الظلم على نفسه. يعني ربنا ليس بظالم - 00:30:06
قالوا بس بقى فلو ربنا بقى كان خلق فعل العبد اللي هو الظلم يبقى هو كمان ظالم. اذا الله ليس خالقا لافعال العباد. فهمنا يا شباب ادي التركيبة الخطأ عندهم - 00:30:23

قال فعارضهم هؤلاء ابن تيمية بيشرح لك ازاى وقع الغلط من الطائفتين. قال فعرض لهم هؤلاء بان قالوا ليس الظالم من فعل الظلم بل الظالم من قام به الظلم الثانيين بقى ايه ما عرفوش يردوا على البدعة دي - 00:30:36

فجم يكحلوها عمومها زي ما احنا بنقول كده. قالوا لهم لأليس الظالم بل الظالم من قام به الظلم. وقال بعضهم الظالم من اكتسب الظلم وكان منهيا عنه وقال بعضهم افضل من فعل محربا عليه او ما نهي عنه. ومنهم من قال من فعل الظلم لنفسه. وهؤلاء يعنيون ان يكون الناس - 00:30:49

له والمحرم عليه غيره الذي يجب عليه طاعته يعني ايه؟ يعني بيقولوا لا هو ربنا مش ظالم لان ربنا ما فيهوش ما فييش فوقه حد

يأمره او ينهاه ويعصاه لو كان ربنا فوقه حد يأمره وينهاه وبعدين ربنا يعصاه تعالى الله عن ذلك يبقى ده ظلم. فربنا لانه ما فيش حد فوقه يبقى مش ظالم. كل هذه الاوجه خطأ يا شباب - [00:31:09](#)

كل هذه الاوجه خطأ ومبنية على اصول خطأ. سبأتي شرحها ان شاء الله في باب القدر قال ولهذا كان تصور الظلم منه ممتنعا عندهم ذاتي كامتناع ان يكون فوقه امر له وناه ويمتنع عند ويمتنع عند الطائفتين ان يعود الى - [00:31:33](#)

الرب من افعاله حكم لنفسه يعني ابن تيمية هنا بيبيين لك اساس الخطأ عند الاشاعرة الذين قالوا الظلم ممتنع في حقه طيب ما احنا كمان بنقول ان الزلم ممتنع في حقه. اه بس احنا بنقول انه ممتنع من جهة ايه؟ انه حرمه على نفسه لا انه عاجز عنه - [00:31:50](#) او ليس بمعنى انه ليس فوقه امر. كل هذه المعاني ليست المراد هنا نهائيا الصواب ان الله يقدر على الظلم لكنه لا يريد له حكيم عليم رحيم كبير طيب فكل هذه المعاني اقتضت الا آآ ان يحرم الظلم على نفسه. طيب - [00:32:09](#)

ارجو الشباب ان يكون الكلام واضح. انا والله بحاول اشرحه بكل الصور. وان شاء الله ارجو ان هو يكون واضح لان الشباب اللي معنا يعني بقى لهم مدة تمرسوا في الكلام. فلذلك انا - [00:32:31](#)

ما بطلوش اكتر من من القدر اللي موجود في الكتاب قال وهؤلاء لا يمكنهم ان ينazuوا اولئك في ان العادل من فعل العدل بل سلموا ذلك لهم. وان نازعهم بعض الناس منازعة عنادية يعني مجرد مكابرة. والذي - [00:32:41](#)

يكشف تلبيس المعتزلة ان يقال لهم ابن تيمية بيقول بقى ان المعتزلة بيلبسوا على الناس طبعا يا شباب ميت مرة نبهت على ان المعلومات اللي احنا بندرسها في الدروس دي معلومات خاصة بمعنى ايه؟ ان مش كل الناس تحتاجها - [00:32:54](#)

مفاهيم الانسان الذكي هو اللي بيتعلم كل شيء وينتقى احسنها فيحتفظ به في نفسه ثم ينتقى من هذا الاحسن ما ينفع به الناس ما نقدر نحكى بقى للناس ونقول لهم الكلامية والاشاعرة والمعزلة والقصص دي الناس مش محتاجة الكلام ده خالص. الناس محتاجة حد يبسط لها الدين ويكلمها عن محكمات الاسلام من غير تفاصيل تبعدها - [00:33:08](#)

او تبوز فطرتها. فيه واحد بيكلم ناس عن الالحاد ويحط لهم شبه كبيرة وبعد كده ينchezهم. يا عم طب ما هو الناس اصلا ما عندهمش اي شبكات الحادية الناس زي الفل مؤمنين وبيصلوا - [00:33:28](#)

اقعد معك في الجامع. ايه اللي يخليك تكلمهم عن الالحاد او شبه الملحدين؟ لأ فلكل مقام مقال طيب والذى يكشف تلبيس المعتزلة ان يقال لهم آآ الظالم والعادل الذي يعرفه الناس وان كان فاعلا للظلم والعدل فذلك يأثم به ايضا ولا يعرف الناس من يسمى ظالما ولا ولم يقم به الفعل الذي به صار ظالما - [00:33:38](#)

بل لا يعرفون ظالما الا من قام به الفعل الذي فعله وبه صار ظالما. وان كان فعله اه فعله متعلقا بغيره. وله مفعول منفصل لكن لا يعرفون الظالم الا باه يكون قد قام به ذلك - [00:34:02](#)

فككونكم اخذتم في حد الظالم انه من فعل الظلم وعنيتم بذلك من فعله في غيره فهذا تلبيس وافساد للشرع والعقل واللغة. كما فعلتم في مسمى المتكلم حيث قلتم هو من فعل الكلام ولو في غيره - [00:34:17](#)

وجعلتم من احدث كلاما منفصلا عنه قائما به بغيره متكلما وان لم يقم به هو كلام اصلا. وهذا من اعظم والقرمطة والسفسطة. معلش بقى الفقرة دي ايه محتاجة بقى شوية تركيز معلش - [00:34:35](#)

آآ بوصوا يا شباب احنا عندنا الفكرة كلها ان ابن تيمية بيرد على مين؟ على المعتزل اللي هم لبسوا على الناس المعتزلة لما لبسه على الناس في هذه الفكرة قالوا لهم ايه - [00:34:54](#)

قالوا لهم ان الظالم آآ او العادل خلينا نقرأ الفقرة الثانية وخد خلاص احنا خلصنا الفقرة ناخدها كلمة بقى ماشي الظالم والعادل الذي يعرفه الناس ابن تيمية بيكلم المعتزلة. الظالم والعادل الذي يعرفه الناس وان كان فاعلا للظلم والعدل فذلك يأثم به ايضا - [00:35:08](#)

يعني بيبيين ان اعاليز يقول ان الناس تعرف الظالم اللي هو بييفعل الظلم او بييفعل العدل ولا يعرف الناس من يسمى ظالما ولم يقم به الفعل الذي به صار ظالما. يعني الظالم - [00:35:26](#)

لازم يكون هو اللي فعل فعل الظلم. ماشي كده بل لا يعرفون ظالما الا من قام به الفعل الذي فعله وبه صار ظالما. صح. انا لما اجي اوصف مسلا حاكم من الحكم انه ظالم - [00:35:43](#)

ليه لان هو فعل هذا الظلم. تمام كده قام به الفعل. سجن انسان بريء او قتل انسان بريء او اغتصب مال حد يبقى لازم يكون هو نفسه فعل فعل الظلم - [00:35:56](#)

تمام؟ وان كان فعله متعلقاً بغيره. صح ولا لا؟ نعم ما هو ممكن هو لازم الانسان يلزم نفسه بس ولا ممكن يلزم غيره يتعدى على ده حقه يشتمه يضره - [00:36:07](#)

وله مفعول منفصل عنه لكن لا يعرفون الظالم الا بان يكون قد قام به ذلك. خلاص هو ده الظالم فكونكم انتم بقى اخذتم في حد الظالم انه من فعل الظلم - [00:36:19](#)

انتم بقى قلتم الظالم من فعل الظلم ابن تيمية بيقول وعانيتم بذلك من فعله في غيره فهذا تلبيس. يعني ابن تيمية بيقول لهم الظالم وكل من قام به صفة الظلم. سواء بقى ظلم نفسه وظلم غيره مش مشكلة. انما المعتزلة يا شباب بيعملوا ايه؟ بيجوا - [00:36:32](#) اللفظ يلعبه في دلالته مسلا. لفظ التوحيد يقول لك نحن اهل التوحيد والعدل. يقصدوا ايه؟ التوحيد نفي كل الصفات والافعال والعدل نفي ان يكون الله خلق افعال العباد او شاءها. طب ايه الحجة في كده؟ قال لك لان ربنا لو خلقها وشاءها وكمان بيحاسبهم بقى ده ايه؟ زلم - [00:36:55](#)

يبقى هم بيستعملوا مصطلحات جميلة لكن يعبئوها معاني غلط. زي مسلا ما ناس تستعمل لفظ الشوري وتعبه معاني الديموقراطية. او العكس يستعمل معنى الديموقراطية بس بمعنى الشوري لأ. لازم المصطلح تفهم دلالته عند اهله الذين استعملوه. مش تخترع له انت دلالة من عندك - [00:37:13](#)

طيب قال فهذا ايه؟ تلبيس وافساد للشرع والعقل واللغة. يعني انتم كده بتخالفوا الشرع والعقل واللغة. كما فعلتم في مسمى المتكلم. كمان انتم لما جيتو عند مسمى المتكلم حيث قلتم هو من فعل الكلام ولو في غيره - [00:37:34](#)

يعني بيقولوا ان ربنا ايه؟ ان الشجرة هي اللي كلمت سيدنا موسى مش ربنا هو اللي كلم سيدنا موسى وجعلتم من احدث كلاما منفصلا عنه قائماً بغيره متكلما. وان لم يقم به هو كلام اصلا. وهذا من اعظم البهتان. طب هييجي هييجي يعني - [00:37:49](#)

يا شباب ان شاء الله تفصيل هذا الكلام معلش انا ما بحاوش ادخل في كل مسألة لان هنا ما يقصدش المسائل دي يا رب تكونوا فاهمين الفكرة دي. قال وهذا من اعظم البهتان والقرمطية والسفسطة. نفهم اللفظين دول شرحناهم قبل كده - [00:38:06](#) القرمطية اللي هو مذهب القرامطة اللي هم بيدعون ان النصوص لها ظاهر وباطن. بيقولوا ان العوام هم اللي بيفهموا ظواهر النصوص. مسلا الصلاة هي الصلاة المعروفة. والصوم هو الصيام المعروف. بيقولوا لأ ده مش صح. ده الناس اللي هم السطحيين اللي هم آآآ عندهم علم الظاهر. اما اهل العلم الباطن اللي هم - [00:38:20](#)

خاصة الناس يفهمون معاني باطننة. يبقى ده المعنى الایه؟ القرمطي. القرمطية اللي هي ادعاء ان النصوص لها ظاهر وباطن ظاهر يفهمه العامة وباطن يفهمه الخواص وبالسفسطة السفسطنة اللي هو الجدال بالباطل. ده مذهب كان منتشر - [00:38:40](#)

في اليونان آآ ثم صار سمة لكل انسان بيجادل بالباطل. انسان بيستعطي. بعد ما تكون الحق ظاهر عنده زي بالزبط كده الرجل الجبار اللي كان بينظر سيدنا ابراهيم. قال ايه انا احبي وامي. ده راجل بيستعطي - [00:38:59](#)

في اي حد بيستعطي يبقى عرف الحق وبيلاو يبقى ده اسمه ايه؟ بيسفسط طيب قال ولهذا الزهم السلف ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات وكذلك ايضاً ما خلقه في الحيوانات كلاما له - [00:39:15](#)

آآ يعني اهل السنة الزموا المعتزلة. لما المعتزلة بيقولوا ان الكلام اللي هو بيخلقه في الشجرة ده ممكن ينسب اليه مع انه محدث قال لهم اذا كل كلام ربنا خلقه يبقى كمان هو كلام لله - [00:39:31](#)

ولا يفرق حينئذ بين آآ نطق آآ نطق وانطق طبعاً هنا ابن تيمية بيقول لهم في فرق بين ان الله نطق وانطق ان الله نطق يعني تكلم. انطق يعني جعل الاشياء تتكلم. فهذا الكلام الذي آآ جعل الله مثلاً الجلود تنطق به والايدي - [00:39:47](#)

الا رجل هذا ليس كلاما لله. وان كان الله هو الذي خلقه. طيب وانما قالت الجنود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولم تقل نطق الله بذلك. ولهذا قال من قال من السلف كسليمان ابن داود الهاشمي وغير وغيره - 00:40:07

ما معناه انه على هذا يكون الكلام الذي خلق في فرعون حتى قال انا ربكم الاعلى كالكلام الذي خلق في الشجرة حتى قال اني انا الله لا الله الا انت - 00:40:22

فاما ان يكون فرعون محقا او تكون الشجرة كفرعون. والى هذا المعنى ينحو الاتحادية من الجهمية وينشدون. وكل كلام في الوجود كلامه علينا نثره ونظامه يعني ايه يا شباب؟ احنا عندنا هنا المعتزلة يقولون ان هذا الكلام خلقه الله في الشجرة ليس كلاما لله - 00:40:32

تمام اه يعني ليس هو صفة لله. وانما هو كلام للشجرة نفسه الله الى نفسه فالا هل السنة ردوا عليهم قال لهم طيب اذا لما فرعون قال انا ربكم الاعلى يبقى ده كمان كلام ربنا يبقى فرعون مش غلطان - 00:40:55

يا اما تقولوا ان الشجرة مثل فرعون لانها ادعت الالوهية الشجرة اللي هي شباب اللي هي في سورة القصص يعني. من الشجرة المباركة اي يا موسى. آآ ابني انا الله لا الله الا انا او اني انا - 00:41:09

الله رب العالمين. في سورة النمل وفي سورة القصص وغيرها في سورة طه وهم يقولون ان هذا الكلام مخلوق من الشجرة مخلوق خلقه الله في الشجرة وليس كلاما لله. فابن تيمية يقول ان كلامكم ده آآ غلط وباطل. والا - 00:41:24

يبقى كل كلام ربنا خلقه على لسان اي انسان يبقى ده كلام الله وده مش صح وبيقول ده ده مذهب مين؟ مذهب الاتحادية من الجهمية. الاتحادية اللي هم اهل الحلول والاتحادي باللي بيقولوا ان ربنا هو العالم. وان ما فيش فرق بين المخلوق والخالق - 00:41:40

ان شاء الله يا شباب هنتتوسع في هذا الكلام معلش الكتاب ده انا عارف ان هو فيه شوية صعوبات عليكم بس آآ يعني لازم تتدربوا على كده لان شوية الكتب اللي جاية يعني الكتب السهلة - 00:41:57

عدينها والكتب اللي جاية كلها تحتاج تركيز واساسا هي احنا مهمتنا في هذه الدورات ان احنا نقرأ الكلام المستشكل عليك اللي ممكن لو قرأته لوحدك ايه يبقى صعب عليك فما علش اصبروا شوية - 00:42:07

قال وهذا يستوعب انواع الكفر ولهذا كان من الامر بين للخاصة وال العامة ان من قال المتتكلم لا يقوم به كلام اصلا فان حقيقة قوله انه ليس بمتكلم. اذ ليس المتتكلم الا هذا وهذه كان او آآ - 00:42:20

كان اواء آآ كان اولهم كان اولهم. ولهذا كان اولهم يقولون ليس بمتكلم. ثم قالوا هو متتكلم بطريق المجاز وذلك لما استقر في الفطر ان المتتكلم لابد ان يقوم به كلام - 00:42:35

وان كان مع ذلك فاعلا له كما يقوم بالانسان كلامه وهو كاسب له. اما ما يجعل مجرد احداث الكلام في غير كلام له فهذا باطل. يعني يا شباب ابن تيمية من الاخر يقول كل من فعل الفعل هو الذي يتتصف به. اما من فعله في غيره فلا يتتصف به - 00:42:50 وهكذا القول في الظلم. فهو انت الظالم من فعل الظلم فليس هو من فعله في غيره. ولم يقم به فعل اصلا. بل لا بد ان يكون قد قام به فعل وان كان متعديا الى غيره فهذا جواب - 00:43:08

ثم يقال لهم ثم يقال لهم الظلم فيه نسبة واضافة. فهو ظلم من الظالم بمعنى انه عدوان وبغي منه. وهو ظلم للمظلوم بمعنى انه بغي واعتداء عليه واما من لم يكن متعديا عليه به - 00:43:22

متعديا عليه به ولا هو منه عدوان على غيره. فهو في حقه ليس بظلم لا منه ولا له. يعني ايه يا شباب يعني في صفة اسمها صفة متعديا الصفة المتعدية معناها - 00:43:40

ان الصفة لها متعلق بالفعل والمفعول تمام؟ لما اجي اقول مثلا اكل محمد لحمه. يبقى محمد هو الذي اكل واللحم هو المأكول. فكذلك لما اقول ظلم خالد عليا يبقى خالد هو الذي ظلمه علي هو المظلوم. تمام - 00:43:55

فاحنا هنا لما بنقول في حديث حرمت الظلم على نفسي. ما معناها؟ معناها ان الله سبحانه وتعالى كان قادر على ان يظلم العباد لكن

انه حرم ذلك على نفسه لانه العادل. لانه حكيم لانه رحيم - 00:44:15

فالمعتزلة يقولون لا ليس هذا هو المراد. احنا علمنا ذلك بالعقل ولم نعلمه بالوحي وقالوا ان الظلم يعني اه اه هو من اه اه الظالم هو الذي فعل الظلم في غيره - 00:44:31

يعني هم اخطأوا في دلالة لفظ الظلم الصواب ان الظلم له متعلق بالفاعل والمفعول. فهذا ظالم لانه ظلم وهذا مظلوم لانه وقع عليه الظلم اما من لم من لم يقم بالظلم ومن لم يقع عليه الظلم فهذا لا هو ظالم ولا هو مظلوم - 00:44:46

تمام طيب قال والله سبحانه اذا خلق افعال العباد فذلك من جنس خلقه لصفاتهم. فهم الموصوفون بذلك فهو سبحانه اذا جعل بعض الاشياء اسود وبعض ابيض او طويلا او قصيرا او متحركا او ساكنا او عالما او جاهلا. او قادرا او عاجزا او حيا او ميتا او مؤمنا او كافرا او سعيدا او شقيا او ظالما او مظلوما - 00:45:07

كل ذلك المخلوق هو الموصوف بانه الابيض والاسود والطويل والقصير والحي والميت والظلم والمظلوم ونحو ذلك والله سبحانه له يوصف بشيء من ذلك. وانما احداثه للفعل الذي هو ظلم من شخص وظلم لآخر بمنزلة احداثه الاكل والشرب - 00:45:30
الذي هو اكل من شخص واكل لآخر. وليس هو بذلك اكلا ولا مأكولا ونظائر هذا كبيرة. وان كان في خلق افعال العباد لازمها لازمها ومتعدديها حكم بالغة كما له حكمة بالغة في خلق صفاتهم وسائر المخلوقات ليس هذا موضع تفصيل ذلك وقد ظهر بهذين الوجهين تدلisis القردية - 00:45:48

يبقى يا شباب الله سبحانه وتعالى لابد ان يفرق بين فعله ومفعوله فعل الله وما يتعلق به الله سبحانه وتعالى يخلق يحب يكره آآ مثلا يضل يهدى يرحم يغضب هذا اشياء - 00:46:15

تعلق بالله لكن الافعال التي خلقها الله لا يتتصف الله بها والله سبحانه وتعالى خلق انسان جاهلا كافرا مؤمنا عاجزا حيا ميتا كل هذا ايها؟ كل هذا صفة للمخلوق وليس صفة لله - 00:46:31

صفحة ثلاثة وخمسين يا شباب واما تلك الحدود التي عرضوا بها فهي دعاوى وآآ دعاوى ومخالفة ايضا للمعلوم من الشرع واللغة والعقل او مشتملة على نوع من الاجمال. يعني ايه الاجمال؟ يعني فيها تلبيس ليس الكلام فيها واضحـا - 00:46:48
فان قول القائل الظالم من قام به الظلم يقتضي انه لابد ان يقوم به لكن يقال له وان لم يكن فاعلا له امرا له لابد ان يكون فاعلا له مع ذلك - 00:47:06

فان اراد الاول كان اقتصاره على تفسير الظالم بمن قام به الظلم كاقتصر اوئلـك على تفسير الظالم في فعل الظلم والذي يعرف الناس عاهم وخاصهم ان الظالم فاعل للظلم. وظلمه فعل قائم به وكل من الفريقيـن جـد بـعـض - 00:47:18

الحق يعني يا شباب خلينا نرجع تاني بالراحة كده عشان العملية ما تسحش منكم طبعا لو احنا كنا قاعدين قدام بعض كده وبنتكلـم كـنا كنت اقدر اشوف كـده وفي وشكـم انتـم فـاهـمـين ولا ولا ولا العمـلـيـة صـعـبة - 00:47:38
لكن بنحاول يعني اـيه اـبسـط لكمـ الكلامـ علىـ اـسـهلـ شـيـءـ انـ شـاءـ اللهـ بـصـوـاـ ياـ شـبـابـ اـحـناـ عـنـ دـنـاـ الـكـلـامـ هـنـاـ عـنـ معـنـىـ الـظـلـمـ وـانـ كـانـ الـظـلـمـ فيـ حـقـ اللـهـ - 00:47:51

اتفقنا ان الظلم منفي في حق الله واتفقنا على معناه خلاص وان معناه هو التعدي او آآ انقاـصـ الحقـ اوـ بـخـسـ الحقـ اوـ آآ عدمـ وضعـ الشـيـءـ فيـ مـوـضـعـهـ. كلـ دـيـ - 00:48:05

كلـ دـيـ يـنـزـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ فـهـنـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ بـيـرـدـ عـلـىـ اـلـاشـاعـرـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ اـلـاشـاعـرـةـ قـالـواـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ لـهـ عـلـاـقـةـ بـالـحـكـمـةـ وـلـاـ وـلـاـ مـعـانـيـ الرـحـمـةـ وـانـماـ هوـ شـيـءـ مـسـتـحـيلـ فـيـ حـقـيـقـةـ فـهـوـ اـسـاسـاـ مـمـتنـعـ - 00:48:22

فيـ حـقـهـ عـرـفـنـاـ ذـلـكـ مـنـ جـهـةـ الـخـبـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـالـ لهمـ لـاـ دـهـ مـشـ صـحـيـحـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـحـكـمـتـهـ وـرـحـمـتـهـ آآ نـفـىـ ذـلـكـ وـحـرـمـهـ عـلـىـ نفسـهـ الجـمـاعـةـ التـانـيـنـ بـقـىـ قـالـواـ هـذـاـ عـرـفـنـاـ بـالـعـقـلـ - 00:48:40

يعـنيـ العـقـلـ هوـ الـذـيـ دـلـ عـلـىـ ذـلـكـ. لـانـ هـمـ بـعـقـولـهـ يـوـجـيـبـونـ عـلـىـ اللـهـ وـيـحـرـمـونـ عـلـىـ اللـهـ فـهـنـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ بـيـقـولـ لهمـ اـيـهـ معـنـىـ الـظـلـمـ معـنـىـ الـظـلـمـ هوـ اـنـ اـنـسـانـ اوـ اـيـ شـيـءـ يـظـلـمـ يـعـنـيـ هوـ فـعـلـ ظـلـمـ فـيـ حـقـ نـفـسـهـ اوـ فـيـ حـقـ غـيـرـهـ. فـلـهـ تـعـلـقـ بـهـ يـعـنـيـ الـظـالـمـ منـ قـامـ بـهـ -

الظلم اما من لم يقم به الظلم فلا يسمى ظالما. خلاص كده فبالتالي انت لما بتفسروا الظلم بمعنى غير اللي الناس تعرفه او اللي جه في لسان العرب او اللي جه في الشرع يبقى هذا تلبيس واجمال - 00:49:19

قال واما قولهم من فعل محurma عليه او منهيا عنه ونحو ذلك فالاطلاق صحيح لكن يقال قد دل الكتاب والسنة على ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة. يعني فيه ناس بيقولوا - 00:49:37

ايه معنى ان ربنا حرم على نفسه الظلم؟ آآ ده الظلم ده هو ان الانسان يخالف من امره. وربنا ما فيش حد فوقيه فهبيخالف مين يعني فاهمين كده فابن تيمية قال لهم الاطلاق بتاعكم ده صحيح اللي هو ان من فعل محurma عليه او منهيا عنه فده ظلم - 00:49:50

ابن تيمية بيقول لهم صح بس ربنا بين ان هو كتب على نفسه الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكان حقا علينا ان ان حقا عليه ان يجزي المطيعين. وانه حرم الظلم على نفسه. فهو سبحانه حرم بنفسه على نفسه الظلم - 00:50:10

كما انه هو الذي كتب بنفسه على نفسه الرحمة. لا يمكن ان يكون غيره محurma عليه او موجبا عليه النص الصفحة دي يا شباب هي خلاصة الفكرة، الخصها لكم كده لو عايزين تكتبوها عشان دي فكرة مهمة - 00:50:26

الله سبحانه وتعالى يا شباب عليم حكيم رحيم عدل تمام مقتضى هذه المعاني ان الله يكتب على نفسه اعلى الصفات واعلى الافعال ويحرم على نفسه ما لا يليق في حقه - 00:50:43

يبقى اذا ربنا هو الذي كتب على نفسه. حرم على نفسه. آآ اقسم على نفسه. احق على نفسه. يبقى كده ما فيش حد فوق ربنا تمام يبقى طيب هل ده مجرد اخبار؟ لأن هذا لحكمة ولمعنى - 00:51:05

الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة حق احق على نفسه ان ينصر المؤمنين. احق على نفسه ان من اطاعه ادخله الجنة حرم على نفسه الظلم كل ذلك ليس من غيره. وانما هو تفضل منه ورحمة وحكمة - 00:51:23

طيب قال لا يمكن ان يكون غير محurma عليه او موجبا عليه فضلا عن ان يعلم ذلك بعقل او غيره. يبقى هو هنا كلمة بيرد هنا على مين؟ بيرد على المعتزلة - 00:51:41

اللي هم قالوا اه احنا عرفنا كل ده بالعقل. يقول لهم لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي كتب ذلك على نفسه فلذلك لم نعلمه الا من جهة خبره طب ما هو ده فيه شبه من كلام الاشاعرة لأن الاشاعرة بيكولوا هو ليس فيه معنى الا الاخبار نقول لهم لأن فيه معنى فيه معنى الحكمة والرحمة والارادة والمحبة - 00:51:53

حبة تمام يا شباب؟ يبقى اذا قول اهل السنة وسط بين القولين قول الاشاعرة قالوا هو مجرد اخبار علمناه من الوحي. ليس فيه حكمة وقول المعتزلة قالوا نحن علمنا ذلك بعقولنا - 00:52:16

هنقول لهم لأن هذا معلوم من الوحي ولكنه بحكمة ويدل على ان الله يحبه ويريده. وليس مجرد اخبار قال وان كان كذلك فهذا الظلم الذي حرمه على نفسه هو ظلم بلا ريب. وهو امر ممكن مقدور بدا المعنى الثالث - 00:52:33

يبقى اول معنى ان الله هو الذي حرمه على نفسه المعنى الثاني انه لمعنى ولحكمة. ولأن الله لا يحبه ولا يريده. تمام المعنى الثالث انه مقدور لله ان الله قادر عليه - 00:52:54

تمام كده لكنه تركه مع قدرته عليه فهمنا كده يا شباب يبقى دي بقى خلاصة الخمسين صفحة اللي فاتوا يا شباب خلاصة كل الصفحات اللي فاتت اولا معنى الظلم الظلم هو التعدي - 00:53:12

او هو وضع الشيء في غير موضعه. او هو هضم الحسنات او هو التعدي على حق الغير. تمام كل هذه المعاني منافية عن الله. طيب يبقى ده معنى الظلم. اثنان - 00:53:29

الله سبحانه وتعالى هو الذي يحرم على نفسه ويكتب على نفسه وآآ يقسم على نفسه ويكتب على نفسه ثلاثة ان الظلم منه مقدور لكنه لا يفعله مع قدرته عليه. آآ لا يفعله باختياره فهو ليس ممتنعا عليه من جهة كلام الاشاعرة - 00:53:42

بل هو مقدور له لكنه لا يريده لانه رب حكيم عليم. تمام كده؟ قال ابن تيمية وهو سبحانه يتتركه مع قدرته عليه بمشيئة واختياره.

لانه عادل ليس بظالم كما يترك عقوبة الانبياء والمؤمنين. وكما يترك ان يحمل - 00:54:00

البريئة ذنوب المعتدلين يبقى هذه الاشياء الله سبحانه وتعالى كلها قادر عليها لكنه سبحانه لا يفعلها لانها تخالف مقتضي حكمته وعده ورحمته تمام يا شباب طيب نكمل بقى الشوية اللي جايين دول سهلين خالص هناخدتهم كده قراءة سريعة. لو حد عنده اشكال يكتبه في التعليقات - 00:54:17

يا رب يكون الكلام حتى على الاقل اجمالا مفهوم لاني انا عارف ان الالفاظ شوية او التراكيب دي آآ محتاجة تركيز لكن هي لها اصول. طبعا الكتاب ده الشباب كان الافضل ان احنا ندرس مع في نسق كتب القدر. لكن انا وجدت ان هو رسالة مختصرة وله تعلق ايضا بمسائل - 00:54:40

ایمانية فلذلك قلت ندخله في سلسلة العبودية وتزكية النفس. من جهة ان يعلم الانسان ان ربه تبارك وتعالى عدل رحيم حكيم لا يمكن ان يظلمه وان الله سبحانه وتعالى لا يعني لا يخاف العبد معه ظلما ولا هضا - 00:54:58

طيب قال قال الله تعالى في الحديث القدسى وجعلت بينكم محrama ينبغي ان يعرف ان هذا الحديث شريف القدر عظيم المنزلة ولهذا كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث اهل الشام - 00:55:17

يعني ان اهل الشام يا شباب اختصوا به قال لو كان ابو ادريس الخولاني ابو ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قاضيا وطبعا هو من ائمة دمشق - 00:55:27

طبعا كان فرحان قوي قوي بالحديث ده يعني ليه؟ لأن هو آآ روی هذا الحديث عن آآ ابى ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكان فخور لأن الحديث ده يا شباب من - 00:55:43

اعظم احاديس الاسلام. الحديث ده الشباب لازم تكلموا الناس به في المساجد في خطب الجمعة. تعلمهم لاولادك تجلس اولادك كده في
الاسرة وتجمعهم تقول لهم الحديث ده يا شباب من العسل - 00:55:53

كل قطعة في هذا الحديث تستحق ان تدرس يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محrama فلا تظالموا. يا عبادي آآ
كلكم ضال الا من هديته. حديث جميل جدا. كل جملة فيه تدرس - 00:56:07

ولو كان ابو ديس الخولاني اذا حدث به جفا على ركبتيه آآ وراويه ابو ذر الذي آآ ما اظللت الخضراء ولا اقلت الغراء اصدق لهجة منه.
طبعا ده حديث مروي وان كان في استاده بعض الضعف - 00:56:22

ان ابو ذر الغفارى آآ يعني ما اظللت الخضراء ولا اقلت الغراء اصدق لهجة منه. يعني هو يعتبر من اصدق الناس. قال وهو من
الاحاديث الالهية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه. واخبر انها من كلام الله وان لم تكن - 00:56:36

قرآن وقد جمع في هذا الباب زاهر الشحامي وعبد الغني المقدسي وابو عبدالله المقدسي وغيرهم وهذا يعني جمعوا الاحاديث في
هذا الباب. وهذا الحديث قد تضمن من قواعد الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع فان تلك الجملة الاولى وهي قوله
حرمت الظلم - 00:56:50

نفسى يتضمن جل مسائل الصفات والقدر اذا اعطيت حقها من التفسير وانما ذكرنا فيها ما لا بد من التنبيه عليه من اوائل النكت
جامعة يعني ابن تيمية بيقول الجملة الاولى بس - 00:57:07

اللى فيها ان ربنا بيقول اني حرمت الظلم على نفسي دى لوحدها كده ممكن الانسان يتصور فيها هذا الله العظيم بس مجرد انك انت
تفهم هذه الجملة وتعطيها حقها معنى ان الله قادر على شيء لكنه حرمه على نفسه لانه يخالف حكمته وعلمه وعدله - 00:57:23
دى لوحدها كده تتلخص لك يعني باب القدر وباب الصفات يعني فيها عيون مسائل القدر ومسائل الصفات. ان الله سبحانه
وتعالى له الكمال من الصفات. وانه وان كان شاء وقدر وخلق - 00:57:42

افعال العباد لكنه لا يمكن ان يظلمهم ولا يمكن ان يحاسبهم الا على ما اقترفوه و فعلوه بارادتهم و اختيارهم طيب فخلص بقى الجزء
الصعب يا شباب في الحديث وهندخل بقى دلوقتي في الجزء السهل جدا ان شاء الله. اللي هو بيtalk عن تفاصيل الحديث الباقيه.
فلذلك هقرأك قراءة سريعة - 00:58:00

وارجو ان يكون الكلام سهلا قال واما هذه الجملة الثانية وهي قوله وجعلت بينكم محرما فلا تظلموا فانها تجمع الدين كله. فان ما نهى الله عنه راجع الى الظلم وكل - [00:58:18](#)

كل ما امر به راجع الى العدل. قال تعالى ولقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ولعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. فاخبر انه ارسل الرسل وانزل الكتاب والميزان لاجل قيام الناس بالقسط. وذلك انه انزل الحديد الذي به ينصر هذا الحق - [00:58:31](#)

الكتاب يهدي والسيف ينصر. وكفى بربك هاديا ونصيرا. شفتم المعنى الجميل ده؟ الله على المعنى ده عظيم جدا. شف ليه ربنا يقول وكفى بربك هاديا ونصيرا يشبه بالضبط الذي انزل الكتاب بالحق والميزان - [00:58:51](#)

الكتاب يهدي وال الحديد ينصر. مهم المعنى ده يا شباب. شفت ابن تيمية بيجمع لك المعاني ازاي ايه الرابط بين كلمة عفو قدير لأن ربنا يعفو عن الناس مع انه قادر على الا يعفو عنهم. تمام كده - [00:59:08](#) اه اه عزيز حكيم ان عزته اه مع حكمته. طب هادي ونصير نفس الكلام. قال ولهذا كان قوام الناس باهل كتابي واهل الحديد يعني اهل القوة واهل العلم اولي الابد والابصار - [00:59:24](#)

كما قال من قال من آآ من السلف صنفان اذا صلحوا صلح الناس الامراء والعلماء وقالوا في قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اقوالا تجمع العلماء والامراء. ولهذا نص الامام احمد وآآ غيره - [00:59:38](#)

على دخول الصنفين في هذه الاية اذ كل منهما تجب طاعته فيما يقوم به من طاعة الله. وكان نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته كعلي ومعاذ وابي موسى وعتاب ابن - [00:59:53](#) اسيد اه وعثمان بن ابي العاص وامثاله اه وامثالهم يجمعون الصنفين. يعني فيهم القوة وفيهم العلم والعدل. وكذلك خلفاؤه من بعدك ابي بكر عمر وعثمان وعلي ونوابهم. ولهذا كانت السنة ان الذي يصلى ان الذي يصلى بالناس هو صاحب الكتاب. والذي يقوم بالجهاد هو صاحب الحديث - [01:00:03](#)

يعني ابن تيمية الشباب بيحاول ايه بيحاول يجمع لك نظائر في الشريعة تدل على هاتين الصفتين. القوة والامانة والعلم. تمام كده قال فاذا الا ان تفرق الا آآ ان تفرق الامر بعد ذلك - [01:00:25](#)

الا المفروض ان تفرق الامر بعد ذلك فاذا تفرق صار كل من قام بامر الحرب من جهاد الكفار وعقوبات الفجار يجب ان يطاع فيما امر به من طاعة الله في - [01:00:42](#)

وكذلك من قام بجمع الاموال وقسمها يجب ان يطاع فيما يأمر به من طاعة الله في ذلك وكذلك من قام بالكتاب بتبلیغ اخباره واوامره وبيانها يجب ان يصدق ويطاع فيما اخبر به من الصدق في ذلك. وفيما يأمر به من طاعة الله في ذلك - [01:00:52](#) والمقصود هنا المقصود هنا يعني الخلاصة ان المقصود بذلك بذلك كله هو ان يقوم الناس بالقسط. ولهذا لما كان المشركون يحرمون اشياء ما انزل الله بها من سلطان ويأمرون باشياء - [01:01:10](#)

كما انزل الله بها من سلطان انزل الله في سورة الانعام والاعراف وغيرهما يذمهم على ذلك وذكر ما امر به هو وما حرمه فقال قل انا ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - [01:01:23](#)

وادعوه مخلصين له الدين. يعني يبين ان ما امر به آآ المشركون هذا ليس من العدل وليس من القسط بل هو ظلم. ظلم لنفسهم وظلم اتباعهم. آآ انما الله سبحانه وتعالى هو الذي يأمر بالعدل والقسط - [01:01:35](#)

آآ قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:01:50](#)

وهذه الاية تجمع انواع المحرمات كما قد بينا في غير هذا الموضع وتلك الايات تجمع انواع الواجبات كما بینا ايضا وقوله امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. امر مع القسط بالتوحيد الذي هو عبادة الله وحده - [01:02:00](#) لا شريك له وهذا اصل الدين وضده هو الذنب. الذي لا يغفر. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

يعني بين ان - 01:02:19

اعظم الذنب هو الشرك وآكما ان اعظم حسنة هي التوحيد او اخلاص العبادة الا وهو الدين الذي امر الله به جميع الرسل وارسلهم به الى جميع الامم. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من - 01:02:29 ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الة يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به - 01:02:47

الذى او حينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. انا اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان - 01:02:57

هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون ولهذا ترجم البخاري في صحيح باب ما جاء في ان دين الانبياء واحد. وذكر الحديث الصحيح في ذلك وهو الاسلام العام الذي اتفق عليه جميع النبيين قال نوح وامرنا ان اكون من المسلمين فاكربين يا شباب الكلام ده اتكلمنا عنه كثير جدا. كل الكتب اللي خدناها - 01:03:07

احنا خدنا دلوقتي في في سلسلة ابن تيمية تمانية وعشرين كتاب كلهم تقريبا لابد ان يأتي فيهم هذا الفصل وهو بيان ان دين الانبياء جميعا واحد هو دين الاسلام الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. فكل الانبياء واتباعهم مسلمون بهذا المعنى. ثم يأتي الاسلام الخاص الذي هو شريعة النبي صلى الله - 01:03:25

وقال تعالى في قصة ابراهيم اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون - 01:03:46

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهاد بانا مسلمون. وقال في قصة بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - 01:03:58

يعني ان مرات ان ان بلقيس قالت ذلك يعني. طبعا من الحسن هنا انك انت تقول ايه؟ قالت ربياني ظلمت نفسي يعني هنا في وقف جميل واسلمت مع سليمان لله رب العالمين لان آآ الاسلام يعني قد يفهم انها ظلمت نفسها فاسلمت. لا. اني ظلمت نفسي - 01:04:13

خلاص ده بتحكي عن ماضيها واسلمت اه تنشيء ذلك وقال انا انزلنا التوراة فيه هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الى اخر الاية وهذا التوحيد الذي هو اصل الدين هو اعظم العدل وضده وهو الشرك اعظم الظلم. خلاص كما اخرج في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه - 01:04:31

الاية الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم. شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وفي الصحيحين - 01:04:54

عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال - 01:05:04

تزاني حلية جارك فانزل الله تصدق ذلك والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. الاية. وقد جاء في عن غير واحد من السلف ورؤبة مرفوعة - 01:05:14

الظلم ثلاثة دواوين. فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا. وديوان لا يعبأ الله به شيئا. فاما الديوان الذي لا يغفر ومنه شيئا فهو الشرك فان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فهو ظلم العباد بعضهم بعضا. فان الله لا بد ان ينصف المظلوم من الظالم - 01:05:27

ودي الاشياء اللي بتريحنا يا شباب. طول ما انت عارف ان ربنا سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. وبصير ورقيب فخلاص يعني اذا لم يأتيك حنك في الدنيا حنك محفوظ ان شاء الله في الآخرة - 01:05:48

آآ واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فهو ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربها. اي مغفرة هذا الضرب ممكنة بدون رضا الخلق. فان

شاء هذا الظالم لنفسه وان شاء غفر له. وقد بسطنا الكلمة في هذه الابواب الشريفة والاصول الجامعة في القواعد. وبيننا انواع الظلم
وبينا كيف كان الشرك - 01:06:00

واعظم الظلم وسمى آآ الشرك. آآ جليله ودقيقه فقد جاء في الحديث الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. طبعا يا شباب كل
المعاني دي سبقت معنا احنا اخذنا كتب خاصة - 01:06:20

تشرح معنى كون الشرك ظلما. ومعنى ان التوحيد عدل والاخلاص. كل ده سبق يا شباب الشباب اللي هم انضموا معنا جديد وممكن
يراجعوا الكتب اللي فاتت قال وروي ان هذه الاية نزلت في اهل الرياء - 01:06:35
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال وكان شداد ابن اوس يقول يا بقایا العرب يا بقایا العرب
انما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفيفة - 01:06:48

قال ابو داود السجستاني صاحب السنن الشهوة الخفية حب الرياسة. وذلك ان حب الرياسة هو اصل البغي والظلم. ان الانسان يكون
هو الاول هو المتتصدر هو الزعيم. هو الناس دونه يريد تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا -
01:06:58

اتكلمت قبل كده في منشور كبير وفي حلقة في ما كنا بنتكلم مع عن امراض القلوب فكرة انك تريد ان تسبق الناس وان يكون الناس
دونك وان تكون انت الاول وانت - 01:07:15

السابق وانت المتقدم وهم تحتك ان هذا معنى خطأ وليس هذا هو التنافس. آآ المطلوب في الشريعة. طيب آآ قال كما ان الرياء هو
من جنس الشرك او مبدأ الشرك والشرك اعظم الفساد كما ان التوحيد اعظم الصلاح. ولهذا قال تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل
اهله شيئا يستضعف طائفه - 01:07:25

منهم يذبح ابناءه او ما يستحيي نساءهم انه كان من من المفسدين. الى ان ختم السورة بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوها في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. شفت المعنى الجميل ده يا شباب؟ ازاي ابن تيمية ربط - 01:07:44
في مطلع سورة القصص وختام سورة القصص. والله كلام جميل جدا والله يا شباب فرق كبير جدا بين شخص متعلم للقرآن يعني
حافظ آآ لكنه مش فاهم هذه المعاني او لم يدرس التفسير او لم يدرس هذه المعاني الجليلة والربط بين مبدأ السورة والقصص اللي
فيها. آآ الربط بين اسماء - 01:07:59

الله ومحامده فرق كبير جدا بين واحد يكون حافظ بيقرأ كلام وبين شخص فاهم دلالات ما يقرأ. والله فرق كبير كبير لا يشعر به الا من
جربه وقال وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لنفسدون في الارض مرتين ولا تعلن علوها كبيرا. وقال من اجل ذلك كتبنا على بنى
اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل - 01:08:19

الناس جميعا ومن احيا فكانما احيا الناس جميعا. وقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ فاصل التوحيد فاصل
الصلاح التوحيد والايمان واصل الفساد الشرك كما قال عن المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا
انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 01:08:40

نقرأ بسرعة يا شباب ملش عشان نخلص لان هو يعني كلام سهل وذلك ان صلاح كل شيء ان يكون بحيث يحصل له وبه المقصود
الذي يراد منه آآ يحصل له وبه. تمام. يحصل له وبه المقصود الذي يراد منه. ولهذا يقول الفقهاء العقد الصحيح ما ترتب عليه اثره
وحصل به مقصوده. والفساد - 01:08:57

وما لم يترتب عليه اثره ولم يحصل آآ به مقصوده. وال الصحيح المقابل للفساد في اصطلاحهم هو الصالح. وكان يكثر في كلام السلف
هذا لا يصلح او يصلح كما في كلام المؤذرين يصح ولا يصح والله تعالى انما خلق الانسان لعبادته - 01:09:17
آآ وبدنه تابع لقلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد. اذا فسدت
فسد لها سائر الجسد الا وهي - 01:09:32

القلب وصلاح القلب في ان يحصل له وبه المقصود الذي خلق له من معرفة الله ومحبته وتعظيمه. وفساده في ضد ذلك فلا صلاح

للقلوب بدون ذلك قط كل الكلام ده يا شباب مر معنا في الكلام عن القلب في كتاب جميل جدا اخذناه في بشرح في القلب عمل الكتاب ده والله يا شباب - 01:09:44

جميل دي كانت رسالة صغيرة جدا في عمل القلب يا ريت اللي متابع معنا ممكن يحط الرابط بتاعها كانت رسالة في القلب لابن تيمية. حوالي كانت عشر صفح لكن كانت من امتع ما يكون - 01:10:04

قال والقلب له قوتان العلم والقصد كما ان للبدن الحس والحركة الارادية. فكما انه متى خرجت قوى الحس والحركة عن الحال الفطري الطبيعي فسدت. فاذا خرج القلب عن الحالة الفطرية التي يولد عليها كل مولود وهي ان يكون مقرأ لربه مربدا له - 01:10:19 سيكون هو منتهي قصده وارادته آآ وذلك هي العبادة اذا العبادة كمال الحب بكمال الذل. فمتي لم تكن حركة القلب وجهه آآ وارادته لله تعالى كان فاسدا اما بان يكون معرض عن الله وعن ذكري غافلا عن ذلك مع تكذيب او بدون تكذيب او بان يكون له ذكر وشكر - 01:10:35

ولكن قصده وارادته غيره لكون الذكر ضعيفا لم يجتذب القلب الى ارادة الله ومحبته وعبادته والا فمتى قوى علم القلب وذكره اوجب قصده وعلمه ابن تيمية بيقول القلب هو الاساس اذا كان عند الانسان علم بقلبه وارادة فلابد ان يستجيب البدن - 01:10:58 قال تعالى فاعرض عنك عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم. فامر نبيه بان يعرض عما عنك عن معرض عن ذكر الله ولم يكن اه مرأئي - 01:11:18

ولم يكن له مراد الا ما يكون في الدنيا. وهذا حال من فسد قلبه ولم يذكر ربه ولم آآ ينبع اليه في يريد وجهه ويخلص له الدين ثم قال ذلك مبلغه من العلم فاخبر انهم لم يحصل لهم علم فوق ما يكون في الدنيا فهي اكبر همهم ومبلغ علمهم. واما المؤمن فاكبر همه هو الله واليه - 01:11:29

انتهى علمه وذكره. وهذا الان باب واسع لا المفروض هذا الباب باب واسع. اظن يعني وهذا الباب باب واسع آآ قد تكلمنا عليه في مواضعه قال واذا كان التوحيد اصل صلاح الناس والاشراك اصل فسادهم والقسط مقرنون بالتوحيد. اذا التوحيد اصل العدل وارادة العلو مقرونة بالفساد - 01:11:50

اذ هو اصل الظلم فهذا مع هذا وهذا مع هذا دايما. يعني فيه تلازم كده بين القسط والاخلاص وبين الفساد والظلم والعلو قال كالملزومين في قرن لا كالملزوزين اللي هو ازا لز في قرن - 01:12:13 الاخت الكريمة وضع لكم رسالة اللي هو شرح الرسالة في القلب. جزاك الله خيرا واحسن الله اليك آآ اللي ما تابعش معنا الرسالة دي مهمة جدا يا شباب قال كالملزوزين في القرن في قرن. يعني في بينهم تلازم يعني. فالتوحيد وما يتبعه من الحسنات هو صلاح وعدل. ولهذا كان الرجل الصالح والقائم بالواجبات - 01:12:35

هو البر وهو العدل والذنوب التي فيها تفريط او عدوان في حقوق الله تعالى وحقوق عباده هي فساد وظلم. ولهذا سمي قطاع الطريق مفسدين آآ وكانت عقوبتهم حقا لله تعالى لاجتمع الوصفين. والذي آآ الذي يريد العلو على غيره من ابناء جنسه هو الظالم لهم باع هو ظالم لهم - 01:12:55

بغ اذ ليس كونه عاليه باولى من كونه عاليها عليك صح وكلام من جنس واحد. فالقسط والعدل ان يكون اخوة كما وصف الله المؤمنون. يا سلام. بيتكلم هنا عن فكرة ايه؟ فكرة انك انت تريدين تكون اعلى من - 01:13:17 من من اقرانك من بنى جنسك. والله الفكرة دي دقيقة جدا. وشرحناها شباب بالتفصيل لو تفتقروا في كتاب امراض القلوب آآ فكرة ان ان تريدين ان تسقي الناس ان يكون الناس دونك ان تكون انت المقدم. لا الصواب ان تبذل ما تستطيع وان تحب الخير لهم - 01:13:32

لا ان تتعمد ان تسبهم وان يكون ان يكونوا هم دونك والتوحيد وان كان اصل الصلاح فهو اعظم العدل ولهذا قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ها ولا نشرك بي شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا - 01:13:51 من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ولهذا كان تخصيصه بالذكر في مثل قوله قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم

عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين لا يمنع ان يكون داخلا في القسط كما ان ذكر العمل الصالح بعد اليمان لا يمنع. يعني بيبين ان القسط هو من الايه؟ هو من الاخلاص. والاخلاص من القسط -

01:14:06

ما فيش فرق بينهم. يعني زي ما ايه ربنا قال ان العمل الصالح لان الذين امنوا وعملوا الصالحات. كم عطف جبريل على الملائكة؟ عادي لا يمنع ان يكون داخلا في القسط كما ان ذكر العمل الصالح بعد اليمان لا يمنع ان يكون داخلا في اليمان كما في قوله -

01:14:25

وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل ومن النبيين قال ومن آآ يعني واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح يعني ايه؟ انت من النبيين. فالذكر الخاص بعد العام عادي يعني هذا اذا قيل ان اسم اليمان يتناوله سواء هنا هيستطرد. هيستطرد لكن ايه يعني السترات خفيف -

01:14:41

هذا اذا قيل ان اسم اليمان يتناوله سواء قيل انه في مثل هذا يكون داخلا في الاول فيكون مذكورا مرتين او قيل بل عطف عليه يقتضي انه ليس داخلا فيه هنا. وان كان داخلا فيه منفردا كما قيل مثل ذلك في لفظ الفقراء والمساكين. وامثال ذلك مما تتتنوع دراعته بالافراد -

01:14:59

والاقتران يعني ببساطة يا شباب ذكر الخاص بعد العام خلاص لما انا اقول مسلا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. ده ذكرنا العام بعد ما ذكرنا الخاص. او مثلا -

01:15:18

وملائكته ورسله وجبريل. جبريل هو من الملائكة. تمام كده فهل معناها ان جبريل هنا ذكر مرتين لما ذكرنا الملائكة ذكر مرة ولما ذكرناه بخصوصه ولا لما احنا قارناهم بعض بقى اذا لم نقصده في الملائكة لما قلنا الملائكة نقصد يعني من سوى جبريل ده خلاف آآ لكن ثمرته قليلة يعني -

01:15:32

لان كده هو اللفظ يشمله قال لكن المقصود ان كل خير فهو داخل في القدس والعد وكل شر فهو داخل في الظلم. ولهذا كان العدل امرا واجبا في كل شيء وعلى كل احد. والظلم محظوظ في كل شيء ولكن احد فلا -

01:15:54

ظلمه آآ احد اصلا سواء آآ سواء كان مسلما او كافرا او كان ظالما بل الظلم انما يباح ويجب فيه العدل آآ بل الظلم انما يباح ويجب فيه العدل عليه ايضا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا -

01:16:12

هو دلوقتي يا شباب بيتكلم عن ان الانسان لا يظلم. يعني الظلم محظوظ حتى لو كان الشخص اللي انت عايز تزلمه ده كافر. تمام يقول بل الظلم انما يباح ويجب فيه العدل عليه ايضا. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين بالقسط كانوا قوامين لله شهداء بالقسط -

01:16:33

كلمة بل الظلم انما يباح ويجب فيه العدل لا يعني ازن ان الكلمة دي تحتاج تتراجع شوية ممكن ارجعها في نسخة الفتاوى يعني مش باين لي ايه يعني بل الظلم انما يباح ويجب فيه العدل. المفروض بل الظلالم -

01:16:58

المفروض بل الظلالم انما يباح يعني كلمة الظلم هنا غلط الالم مش معني عشان اصححها. المهم ان الكلمة الظلم هنا ازنه غلط. بل الظلالم انما يباح ويجب فيه العدل كما امر الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كانوا قوامين لله شهداء بالقسط وليرجعكم شئنان قوم يعني لا يحملكم شئنان اي بغض قوم وهم الكفار على عدم العدل اية صاحبك -

01:17:15

كلمة الظلم دي غلط انما هي الظلالم بل الظلالم طيب قال وهم الكفر قال قوم على الا تعذلو يعني لا يجيئنكم شئنان قوم على الا تعذلو اعدلوه اقرب للتقوى. قال فمن اعتدى عليكم فاعتذروا علي بمثل ما اعتدى عليكم وان عاقبتكم وان عاقبتم فعقبوا مثل ما -

01:17:38

وجزاء سيئة مثلا آآ وقد دل على هذا قوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محظوظا فلا تظلموا فان هذا خطاب لجميع العباد الا يظلم احد احدا -

01:17:56

وامر العالم وامر العالم في الشريعة مبني على هذا وهو العدل في الدماء والاموال والاواعض والانساب والاعراض. ولهذا جاءت السنة بالقصاص في ذلك ومقابلة العادي يعني المعتدى يعني بمثل فعله لكن المماثلة قد يكون علمها او عملها متغيرة ومتغيرة. ولهذا يكون الواجب ما يكون اقرب اليها بحسب -

01:18:09

بالامكان ويقال هذا امثال وهذا اشبه. يعني بيقول ايه ان القصاص او ان الانسان يأخذ حقه احياناً الانسان مش هيقدر يأخذ حقه بالضبط. فممك من بعض الايه؟ بعض المعاواة. فالانسان يتقي الله بما يستطيع - [01:18:37](#)

طيب قال وهذه الطريقة المثلى آما كان امثل بما هو العدل والحق في نفس الامر اذ ذلك معجوز عنه ولها قال تعالى واوفوا الكيل والميزان انا بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. طبعا - [01:18:55](#)

يعني ان الانسان يكون ماشي بالقسط بالضبط في في اخذ الحق او في اعطاء الحقوق ده صعب جدا. فذلك ربنا قال لا نكلف نفسا الا وسعها وذكر انه لم يكلف نفسا الا وسعها حين امر بتوفيق الكيل والميزان بالقسط. لان الكيل لابد له ان يفضل احد المكيالين على الآخر - [01:19:08](#)

ولو بحبة او حبات. وكذلك التفاضل في الميزان قد يحصل بشيء يسير لا يمكن الاحتراز منه. فقال تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها ولها كان القصاص مشروع اذا امكن استيفاؤه من غير جنف. كالقصاص في الجروح التي تنتهي الى العظم - [01:19:31](#) وفي الاعضاء التي تنتهي الى المفصل. فإذا كان الجنف واقعا في الاستيفاء عدل الى بده وهو الديمة. اذا شافيفين ان احنا مش هنقدر ناخد حقنا بالضبط يبقى بنحاول ايه؟ آنعدل الى الديمة. الديمة مضمونة وواضحة. لانه اشبه بالعدل من اتلاف زيادة في المقتضى منه - [01:19:48](#)

آ في المختصة منه. في المقتضى منه. وهذه حجة من رأى من الفقهاء انه لا قود الا بالسيف في العنق قال لان القتل بغير السيف وهو وفي غير العنق لا نعلم فيه المماثلة بل قد يكون التحرير والتغريق والتوضيح ونحو ذلك اشد اشد اياما لكن الذين هنا - [01:20:07](#) الاسلامية بيسطرد يا شباب يعني ايه عارف بيطلع كده يخرج يتكلم عن صورة من هذه الصور واقعية في الشريعة. ويتكلم عن اسباب الخلاف فيها. هو يتكلم هنا عن آن الانسان يحرم عليه الظلم حتى في جهة من اعتدى عليه - [01:20:27](#)

طيب ما معنى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثلك ما اعتدى عليكم يعني ان يكون ذلك بالحق وبالقسط وهذا الحق والقسط قد يكون متعدرا في بعض الصور فلذلك بعض الفقهاء يخرجون اقوالاً بناء على هذا المعنى - [01:20:44](#) طيب احنا خدنا وقت قد ايه كده عشان ما نطوش على الشباب الناس اللي متابعة معنا تشوف كده احنا خدنا وقت قد ايه عشان [01:21:00](#) مش عايز اطول لدرجة آ طيب ممكن نقف عند الفصل اللي هو صفحة خمسة وسبعين - [01:21:00](#)

اه قال لكن الذين قالوا يفعل به مثل ما فعل قولهم اقرب الى العدل فانه مع تحري التسوية بين الفعلين يكون العبد قد فعل ما يقدر عليه من العدل. وما حصل - [01:21:20](#)

من تفاوت الالم خارج عن قدرته. واما اذا قطع يديه ورجليه ثم وسطه. فقبول ذلك بضرب عنقه بالسيف او رأسه بين حجرين. فضرب فضرب بالسيف لها هنا قد تيقنا عدم المعادلة والمماثلة. ابن تيمية هنا ابن تيمية - [01:21:34](#)

رجح هنا شباب يبيقول لأ الاولى ان لو واحد مثلا قتل انسان بطريقة معينة ان احنا نقتله بنفس الطريقة. فناس قالوا طيب ما احنا كده ممكن يعني نتعذر على حقي. قال بس ده افضل من ان احنا نقتله بطريقة سريعة. يبقى كده هو كده مش هيتألم. الثاني هيتألم واتبهدل قبل ما يموت. وده احنا خلصنا عليه بسرعة يعني - [01:21:54](#)

دي دي مسألة فقهية لكن هي خارجة عن كلامنا يعني. مجرد مثال يعني وانه يتعدى معه وجودها بخلاف الاول فان المماثلة قد تقع اذ التفاوت فيه غير متيقن وقال وكذلك القصاص في الضربة واللطم ونحو ذلك آ - [01:22:15](#)

عدل عنه طائفة من الفقهاء الى التعزير لعدم امكان المماثلة فيه. والذي عليه الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة ومنصوص عن احمد ما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ثبوت القصاص - [01:22:34](#)

القصاص به يعني نفس اللي عمله يتعمل فيه آلان ذلك اقرب الى العدل والمماثلة فان اذا تحرينا ان نفعل به من جنس فعله ونقرب آالقدر آونقرب القدر من القدر كان هذا امثل من ان نأتي - [01:22:44](#)

بجنس من العقوبة تخالف عقوبته جنسا وقدرا وصفة. صح يبقى انت كده يعني انت بتقول ان هو مثلا واحد آآقطع ايد واحد بمنشار مسلا فضل ينشر فيه بالراحة كده حته حته - [01:23:02](#)

اـه فـانت قـلت لـأـ اـحـنا نـقطـعـها بـالـسـيفـ وـخـلاـصـ. فـتـقـولـ عـشـانـ اـحـنا خـايـفـينـ نـتـعـدـىـ عـلـىـ حـقـهـ. طـيـبـ ماـ هـوـ مـاـ هـوـ اـصـلـ كـدـهـ اـنـتـ ماـ عـمـلـتـشـ مـمـاثـلـةـ. بـالـعـكـسـ اـنـاـ لـماـ اـقـطـعـهـاـ بـالـمـنـشـارـ - [01:23:17](#)

يـبـقـيـ كـدـهـ فـيـ تـسـاوـيـ وـالـلـمـ الزـائـدـ دـهـ هـيـبـقـيـ يـعـنيـ اـخـفـ بـكـتـيرـ مـنـ مـنـ الـظـلـمـ الـلـيـ هـيـكـونـ لـوـ اـنـاـ قـطـعـتـهـ السـيـفـ طـيـبـ قـالـ آـآـ وـهـذـاـ النـظـرـ اـيـضـاـ فـيـ ضـمـانـ الـحـيـوانـ وـالـعـقـارـ وـنـحـوـ ذـلـكـ بـمـثـلـهـ تـقـرـيـبـاـ اوـ بـالـقـيـمـةـ كـمـاـ نـصـ اـحـمـدـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـ مـوـاضـعـ ضـمـانـ الـحـيـوانـ وـغـيـرـهـ - [01:23:27](#)

وـنـصـ عـلـيـهـ الشـافـعـيـ فـيـ مـنـ خـرـبـ حـائـطـ غـيـرـهـ اـنـهـ يـبـنـيـهـ كـمـاـ كـانـ وـبـهـذـاـ قـضـىـ سـلـيـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ حـكـومـةـ الـحـرـثـ الـذـيـ حـكـمـ فـيـهـ هـوـ وـابـوـهـ كـمـاـ قـدـ بـيـنـ ذـلـكـ فـيـ مـوـضـعـهـ - [01:23:50](#)

جـمـيعـ هـذـهـ الـأـبـوـابـ المـقـصـودـ لـلـشـرـيـعـةـ فـيـهـ تـحـريـ الـعـدـلـ بـحـسـبـ الـأـمـكـانـ. وـهـوـ مـقـصـودـ الـعـلـمـاءـ لـكـنـ آـآـ لـكـنـ اـفـهـمـهـمـ مـنـ قـالـ بـمـاـ هـوـ اـشـبـهـ بـالـعـدـلـ فـيـ نـفـسـ الـأـمـرـ. وـاـنـ كـانـ كـلـ مـنـهـمـ قـدـ اوـتـيـ عـلـمـاـ وـحـكـمـاـ. آـآـ لـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـ - [01:24:03](#)
كـتـبـ وـارـسـلـ بـهـ الرـسـلـ وـضـدـهـ الـظـلـمـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ يـاـ عـبـادـيـ اـنـيـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـجـعـلـتـ بـيـنـكـمـ مـحـرـمـاـ. وـلـمـ كـانـ الـعـدـلـ لـاـ بـدـ اـنـ يـتـقـدـمـهـ عـلـمـ اـذـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ الـعـدـلـ وـالـاـنـسـانـ ظـالـمـ جـاهـلـ الـاـ مـنـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ فـصـارـ عـالـمـاـ عـادـلـاـ صـارـ الـنـاسـ مـنـ الـقـضـاءـ وـغـيـرـهـمـ ثـلـاثـةـ اـصـنـافـ يـعـنـيـ - [01:24:22](#)

الـنـاسـ بـقـىـ مـنـ حـيـثـ الـعـلـمـ وـالـعـدـلـ تـلـاتـ اـصـنـافـ الـعـالـمـ الـعـادـلـ دـهـ صـنـفـ وـالـجـاهـلـ وـالـظـالـمـ فـهـذـانـ مـنـ اـهـلـ النـارـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـقـضـاءـ ثـلـاثـةـ قـاضـيـانـ فـيـ النـارـ وـقـاضـ فـيـ الـجـنـةـ رـجـلـ عـلـمـ الـحـقـ وـقـضـيـ بـهـ فـهـوـ فـيـ الـجـنـةـ وـرـجـلـ قـضـيـ لـلـنـاسـ عـلـىـ جـهـلـ فـهـوـ فـيـ النـارـ. وـرـجـلـ عـلـمـ الـحـقـ وـقـضـيـ بـخـالـفـهـ فـهـوـ فـيـ النـارـ - [01:24:43](#)

تـمـامـ؟ طـيـبـ فـهـذـانـ الـقـسـمـانـ كـمـاـ قـالـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـقـدـ آـآـ فـاصـابـ فـقـدـ اـخـطـأـ وـمـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـاـخـطـأـ فـلـيـتـبـوـاـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ. يـعـنـيـ بـبـسـاطـةـ يـاـ شـبـابـ - [01:25:03](#)

الـأـنـسـانـ مـطـلـوبـ مـنـ الـعـدـلـ وـتـحـريـ الـحـقـ. فـانـ قـصـدـ الـحـقـ. وـبـعـدـ كـدـهـ اـخـطـأـ فـهـوـ بـيـنـ اـجـرـ وـاجـرـيـنـ وـكـلـ مـنـ حـكـمـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ فـهـوـ قـاضـ سـوـاءـ كـانـ صـاحـبـ حـرـبـ اوـ مـتـولـيـ دـيـوـانـ اوـ مـنـتـصـبـاـ لـلـاحـتـسـابـ بـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. حـتـىـ الـذـيـ يـحـكـمـ بـيـنـ الصـبـيـانـ فـيـ الـخـطـوـطـ. فـانـ الصـحـابـةـ كـانـواـ يـعـدـونـهـ مـنـ الـحـكـامـ. يـعـنـيـ لوـ - [01:25:16](#)

وـشـخـصـ عـادـيـ كـدـهـ جـبـنـاهـ يـحـكـمـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ عـيـالـ صـفـيـرـيـنـ بـيـلـعـبـوـاـ مـعـ بـعـضـ لـازـمـ تـحـكـمـ بـيـنـهـمـ بـالـعـدـلـ. مـاـ دـمـتـ تـولـيـتـ الـحـكـمـ بـيـنـهـمـ ايـ شـيـءـ لـوـ عـيـلـيـنـ بـيـلـعـبـوـاـ بـيـلـيـ وـاـنـتـ هـتـحـكـمـ مـنـهـ يـبـقـيـ اـنـتـ حـكـمـ - [01:25:38](#)
وـلـمـ كـانـ الـحـكـامـ مـأـمـورـيـنـ بـالـعـلـمـ وـالـعـدـلـ كـانـ الـمـفـرـوضـ انـمـاـ هـوـ مـاـ يـبـلـغـهـ جـهـدـ الرـجـلـ. قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـجـتـهـدـ الـحـاـكـمـ فـاصـابـ. فـلـهـ اـجـرـانـ وـاـذـ اـجـتـهـدـ فـاـخـطـأـ فـلـهـ اـجـرـ - [01:25:52](#)

طـيـبـ مـعـلـشـ نـقـفـ هـنـاـ يـاـ شـبـابـ لـاـنـ مـشـ عـارـفـ اـنـ خـايـفـ اـطـولـ عـلـيـكـ اوـيـ لـاـنـ باـقـيـ تـقـرـيـبـاـ خـمـسـيـنـ صـفـحةـ يـعـنـيـ فـالـخـمـسـيـنـ صـفـحةـ دولـ هـنـاـخـدـهـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـشـ هـيـاـخـدـوـاـ مـنـنـاـ حـاجـةـ. مـمـكـنـ نـاـخـدـهـمـ بـكـرـةـ - [01:26:05](#)

آـآـ اـرـجـوـ اـنـ يـكـونـ الـكـتـابـ وـاـضـحـ. شـوـيـةـ مـعـلـشـ كـانـ عـنـدـنـاـ كـمـ مـسـأـلـةـ صـعـبـةـ فـيـ الـأـوـلـ. لـكـنـ اـنـاـ حـاـوـلـتـ الـخـصـهاـ وـخـلاـصـةـ الـفـكـرـةـ كـلـهـاـ اـظـنـ بـيـنـهـاـ كـثـيـرـاـ جـداـ. وـالـلـيـ حـسـ اـنـ الـكـلـامـ لـمـ ذـكـرـنـاـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ يـعـنـيـ صـعـبـ عـلـيـهـ - [01:26:16](#)

آـآـ هـنـؤـجـلـ دـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ لـمـ نـدـرـسـ مـسـائـلـ الـقـدـرـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ وـبـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ وـآـآـ الشـبـابـ اللـيـ اـنـضـمـوـاـ مـعـنـاـ جـديـدـ مـمـكـنـ يـرـاجـعـوـاـ بـقـيـةـ الـكـتـبـ يـتـسـلـيـ فـيـهـمـ كـدـهـ كـلـ يـوـمـ تـاـخـدـ لـكـ فـيـهـاـ سـاعـةـ اوـ سـاعـتـيـنـ - [01:26:32](#)
جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ يـاـ شـبـابـ شـكـراـ تـعـبـتـكـمـ مـعـيـ كـتـيرـ. السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [01:26:46](#)